

— ٢١٥ —

يا زوجة أعمالى ، يامشقة ،

يا حورية بديعة التكوين تتنفس من حشية الثلج !  
كم كنت سلطانا فى الحرىم الواسع لجبال الثلج هاتيك !  
لقد مشيت فوق هذا البساط والنعاس يغالبنى .

والثلج تحشى وصر

على إيقاع سيرى من تحتى --

إنى أستحم فى أخطار نوم لذيذ فى الثلج الرقيق .

وكما فى الموت والحب

أستحم فى النعب والمشقة .

أيتها المشقة ، يا زوجتى العزيزة

يا أم أعمالى

مثل النوم والموت .

\* \* \*

وله قصيدة أخرى استلمهم فيها أبيات داتته المشهورة التي قال إنها منقوشة  
على باب الجحيم ، وهى هذه الأبيات ( والمتكلم هنا هو باب الجحيم ) :

« من خلالي يمر المرء إلى المدينة الأليمة

ومن خلالي يمر المرء إلى العذاب الدائم

ومن خلالي يذهب المرء بين الضالين . . .

تخلوا عن كل رجاء أيها الداخلون . »

وها هى ذى قصيدة أدريان تورل :

من خلالي يذهب المرء إلى التطهير من كل الخبائث

من خلالي يذهب المرء إلى نار تطهير الشموس .

من خلالي يذهب المرء إلى الرجوع من الآخرة .

من ييأس هنا ، فليدع كل أمل ينمض .